

## البرهان في علوم القرآن

عليك بالنفس فاستكمل فضائلها ... فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان ... .  
ومنه قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وغلط بعضهم من عد هذه الآية من هذا النوع من جهة أن فاكهة نكرة في سياق الإثبات فلا عموم لها .  
وهو غلط لأمرين أحدهما أنها في سياق الإثبات وهو مقتضى العموم كما ذكره القاضي أبو الطيب الطبري .  
والثاني أنه ليس المراد بالخاص والعام ها هنا المصطلح عليه في الأصول بل كل ما كان الأول فيه شاملاً للثاني .  
وهذا الجواب أحسن من الأول لعمومه بالنسبة الى كل مجموع يشتمل على متعدد .  
ولما لمح أبو حنيفة معنى العطف وهو المغايرة لم يحث الحالف على أكل الفاكهة بأكل الرمان .  
ومنه قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر إذ الأمر والنهي من جملة الدعاء الى الخير .  
وقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد والقصد تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم وما نزل عليه إذ لا يتم الإيمان إلا به .  
وقوله ولهم فيها منافع ومشارب